الشئ بواسطة خارج اخص كالضحك اللاحق للحيوان بواسطة
انه انسان او بواسطة جزئه الاعم ومثاله واضح مما تقدم او بواسطة
خارج اعم كلحوق الحركة للابيض بسبب انه جسم فان الجسم خارج
عن حقيقة الابيض لان حقيقته ذات ثبت لها البياض وقد
ثبت ما يلحق الشئ بواسطة امر مباين كلحوق البياض للجسم
بواسطة السطح وهل هو من الاعراض الغريبة او الذاتية خلاف
والحق انه من الاعراض الذاتية اذا كان ذلك المباين مساويا
للموضوع في الوجود لان المقصود من الاعراض الذاتية التي
يبحث في العلم عنها ما لا يوجد في غير الموضوع وذلك اما لكونها
ثابتة له بدون واسطة او بسبب ان الواسطة لا توجد في غيره
فيكون ما عرض لها لا يوجد في غيره ايضا والمباين اذا كان
مساويا في الوجود لا يوجد في غيره وقولنا قد بقي مبني على ان
المراد بالخارج المساوي خصوص المساوي في الصدق او في
المفهوم واما لو اريد المساوي ولو في الوجود فقط لا يكون باقيا
بل يكون داخلا في التعريف قال السيد في حاشية المطالع المراد
من الاحوال الذاتية ما يوجد في الموضوع ولا يوجد في غيره
ولا يكون وجوده فيه بتوسط نوع مندرج تحته فان ما يوجد
في غيره ايضا لا يكون من احوال حقيقة كما تقدم بل من احوال
ما هو اعم منه والذي يوجد فيه فقط لكنه لا يستعد لعروضه عالم
يصير نوعا مخصوصا من انواعه كازين من احوال ذلك النوع لان
احوال الحقيقة فيق هذين الحالين ان يبحث عنها في علمين
موضوعهما ذلك الاعم والاخص ثم الاحوال الثابتة للموضوع
على الوجه المذكور على قسمين احدهما ما هو عارض له وليس
عارضا لغيره الا بتوسطه وهو العرض الاولي وثانيهما ما هو
عارض لشئ اخر له تعلق بذلك الموضوع بحيث يقتضي عروضه

له

له بتوسط ذلك الاخر الذي يجب ان لا يوجد في غير الموضوع سواء كان
داخلا فيه او خارجا عنه او مساويا له في الصدق او مباينا له فيه
ومساويا له في الوجود فالصواب ان يكتفى في الخارج بمطلق
المساواة فان المباين اذا قام بالموضوع مساويا له في الوجود
ووجد له عارض قد عرض له حقيقة لكنه يوصف به الموضوع
كان ذلك العارض من الاحوال المطلوبة في ذلك العلم اه
ووجهه انه من اثاره المختصة به وانما اطلنا الكلام في هذا
المقام ليتضح ما ذكروه فيه واذا تقرر ذلك فموضوع النحو الالفاظ
العربية من حيث ما يعرض لها من الاعراب والبناء وتعريفه
قال العلامة الامير النحو علم باصول يعرف بها احوال الكلمات
العربية اعرابا وبناء وباصول يجب ان تكون للتصوير لانا
نعرف العلم المشروع فيه وهو الاصول والقواعد المدونة
وان كان العلم يطلق ايضا على الملكات وعلى الادراكات
الناشئة عنها اه قال في حواشي التجريد اعلم ان اسماء العلوم
المدونة كالنحو تطلق على ادراك القواعد عن دليل حتى لو ادركها
احد تقليدا لا يقال له عالم بل حال ذكره السيد السند في شرح
المفتاح وعلى القواعد المعلومة وعلى الملكة الحاصلة من
ادراك القواعد اعني ملكة الاستحضار اه وقوله اعني الخ يفيد
ان الملكة متعددة واحترز بنسبتها للاستحضار عن ملكة
غيره وهو كذلك فان الملكة نوعان ملكة استحضار وهي
التي يتمكن بها من استحضار القواعد والالتفات اليها وتفصيلها
متى اريد وهي العلم وملكة استحصال وهي التي يستنبط بها
النظريات من الضروريات قال بعضهم في حواشي المطول
المراتب اي للعقل اربع العقل الهيولاني وهو الاستعداد المحض
لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة وهو العلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)